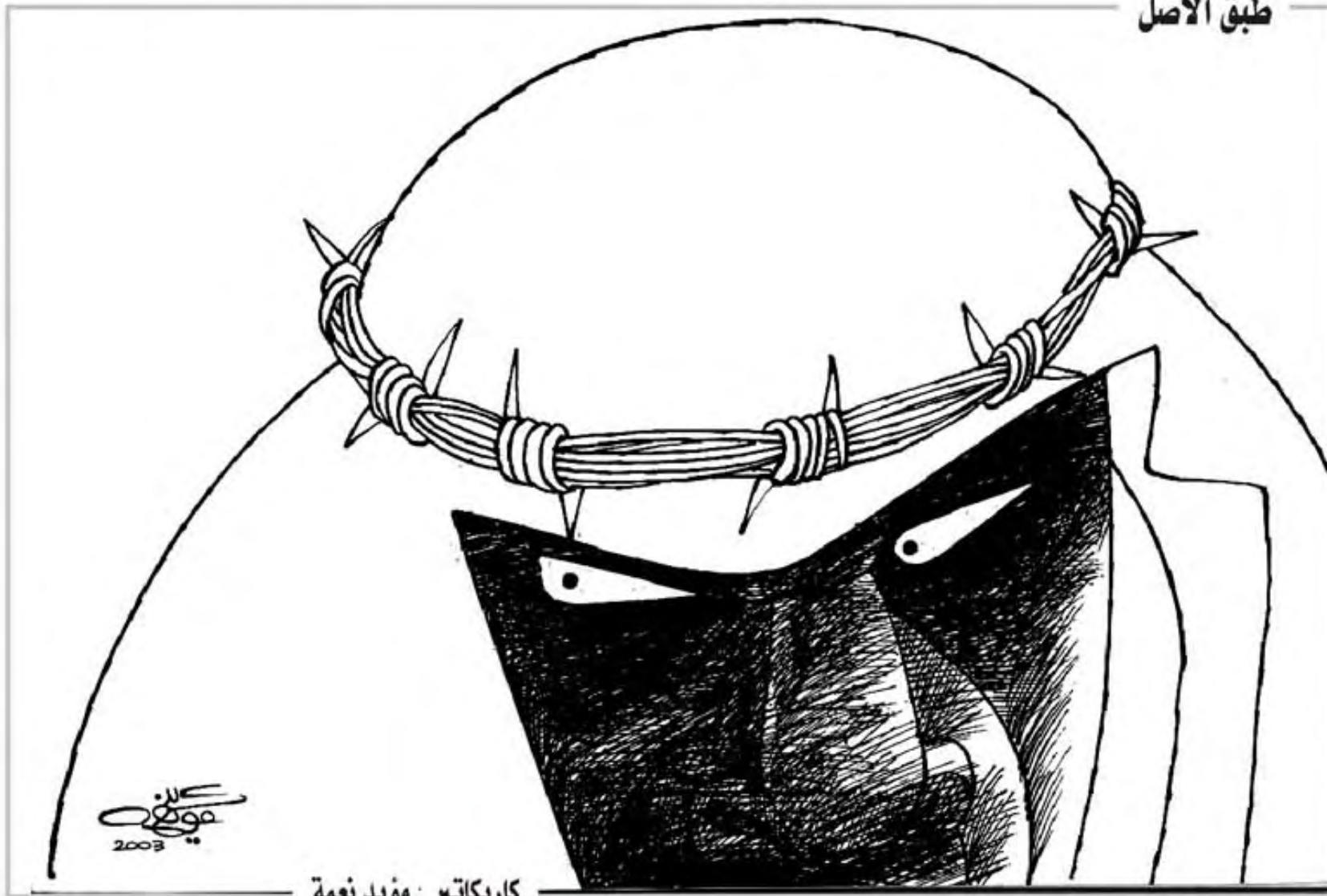


طبق الاصل



كاريكاتور : مؤيد نعمة

يوم تحدث الفجر: بازركان تحت سلم دارنا

ايران وطريق الشفقة المسدود (2)

كان من بين مرفوضي الاحلية، مصطفى طاهري نجف آبادي، ويبدو انه نجل ابيه الله طاهري نجف آبادي امام الجمعة السابق في صفهان وللحدر من مدينة ابيه الله منتظري (نجف آباد) الذي رقت عنه الاقامة لجزيرة قبل بضعة اشهر وحسب بعد اتفاق مرصه وتقدمه في السن، وبعد ان اصبح بنام 16 ساعة في اليوم.

وجه ابيه الله طاهري رسالة جريئة للغاية ال مرشد الثورة في لعام للناضي، مطالبا اياه بوضع حد لفساد الاكثري او طبقة رجال الدين ومستقبلا من منصبه في امامة الجمعة، تلك الرسالة التي شارنت بين فساد دبطانة الشاه وفساد رجال الدين للزيبين من الاتجاه المحافظ للهيمن على السلطة الحقيقية في ايران.

رفضت كذلك اهلوية الدكتور ايراهيم يزي رئيس حركة الحرية (نضت از اي) المحظورة، وتبو الفضل بازركان نجل الراحل الدكتور مهدي بسازركان رئيس الحكومة للوقت التي تشكلت بعد الثورة.

كان بسازركان اكثر رجال الثورة جراءة في التعامل مع اليمين الثوري، وقد دفع ثمن ذلك

غاليا هو وحركته التي تنشط منذ او مسط الخمسينات يوم كانت تعد لجنح الاسلامي في الجبهة الوطنية للدكتور مصدق، الامر الذي منحه مشروعية ثورية اكثر من اولئك الذين لم يسمح صوتهم الا او مسط الستينات والسبعينات بعد ظهور الخميني على مسرح سياسة الايرانية.

يتذكر الايرانيون اليوم بمرارة، الرسالة الجريئة التي وجهها بازركان ال الخميني عام 1982 طالبا فيها من الزعيم الكبير، ان يتخذ قرارا تاريخيا بالوقفزة على وقف اطلاق النار، بعد ان وفق النظام العراقي على ذلك للزيف كعريسي الايراني للتواصل. وكان يمكن لرسالة بازركان ان تجنسي الاختباء تحت سلم دارنا في بصرية كلما تحدث صمت الفجر، بسلسلة للدفع الايرانية، وذكرني برمالاتي الاطفال الذين رايتهم يقتلون بعيد استلامنا للدرجات السنوية في الصف الثالث الابتدائي، منتصف الثمانينات، كم من اطفال العراق وايران ماتوا يومئذ وهم يحملون بسفر غامر علامات تقوقسه؟ هل كان بازركان ياترى يختبئ تحت سلم داره حين كتب رسالته الشهيرة؟

لكن بسازركان تلقى لعنت الجمهور الثوري

النائب العربي الذي يطالب بحقوق قومية وثقافية للعرب في الجنوب، فسأل لي صديق عربي يبرني يوماً، لم يكن يسمح لنا باقامة اسمية شعرية او اصدار صحيفة عربية، لكن خاتمي يوم جاء لتزع لنا هذا الحق بعد ان زار لناطق العربية وقلنا له ان العرب صوتوا لصالحك لتك رفعت شعار حرية التعبير عن الرأي، ما زالت حقوق كثيرة قسيد الدرس، او هكذا يفترض.

حين دخلت النقطة الحدودية الايرانية فادما من بغداد يوم الخميس للناضي، اقلني مسائق كروي ماهر في التعامل مع الطرق الجبلية، ال مدينة كرمانشاه، وجلست هناك لتناول العشاء مع اكر اداخرين، كما واصلت سفري ال مدينة قشم مع مسائق كروي آخر يتحدث بآله عن طموحاتهم في حقوق ثقافية وسياسية معقولة، ظلت وعوداً منذ مجيء الثورة حتى اليوم.

راح ترشيح جامه شليد زاده العربي، ضحية تمثيله لظمو حسات قبائل العرب في الحمرة (خرمشهر) وعبادان وكوت عبد الله ومعشور. وظل جنني وفيما لثورته المركزية يكافئ ممثلي الاقليات وفق حجم طموحاتهم تلك. لنتساءل ثانية: هل كان محمد رضا خاتمي لن بحاجة ال لتذكي كي يتبنا بأزمة الترشيحات هذه: ((ان سيناريو الإقصاء كان متوقفاً)).

ربما يعود جنيتي في أي لحظة عن قراره، وربما تراجع النوب للستغيبون عن فدفاعهم وقبولها بل مما يطلبون كما هي العادة، في ظل لحرمة اللاهنة للوسطاء التي تجري حالياً كما اخبرني مصدر مقرب من وزير الثقافة تحدثت معه عن الثقافة العراقية في عصر الحرية، مساء امس.

لكن للشكلة تينسى قائمة. ((لم يبق هنالك وقت لإعداد لقوائم)). قالها زعماء حركة ((مشارك)) الاصلاحية.

ربما فسرر المحافظون تأجيل الانتخابات ليتيحوا حلحلة مرضية للأزمة. ولكن ماذا بعد؟

((اليمين القوي يشفق على اليسار الضعيف ويميد العون لخاتمي بـتخليصه من اسفله ال ايرانيين))

هذه آخر مقارنة طلعت عليها خلال اجازة العيد التي قضيتها في ايران، فيما يتصل بالازمة السياسية الراهنة في ((الجمهورية الاسلامية)).

صديقي الايراني جهانبخش يضحك بصوت عال وهو يدخن الأريكة القاجارية بهدوء وينظر ال مساعته بعناية حذرآ من حلول منتصف الليل حيث يلزم الشرطة مرتادي لضاحي الضليلة هذه، بتر كاز كليلهم تنفت لوحدها التبع للصري للحبب... وانا لا زلت لسأله عن خلفية التفسير هذا.

جهانبخش يأخذ بيدي ويقوم وهو يهمس: ماذا بعد؟

حسب منتصف الليل، وظلت ال اركيل القاجارية لوحدها، لكن طريق الشفقة سيظل مسدوداً.

لنترك الحديث عن مفارقات مسطور الانتخابات الايرانية ال حلقة اخرى. فلا زلت اتشوق ال استطلاع المزيد من جهات فنظر قبل استعمال الحديث، مصرآ على اكتشاف ((منطق الشفقة)) الذي يحدد درجات الحرارة هنا، فرما طلعت في زيارتي القصيرة هذه، على ما له اراه خلال 12 عاماً من الإقامة القسرية في بلاد الصديق جهانبخش.

الصاحب وكانت لدى الخميني حساباته خسائر الحرب (400 مليار دولار). ليس من قبيل الصدفة ان قسرأ يوم 10/11 للناضي في صحيفة شرق، ان ايران لا تزال تطالب بحقل نفطي عر قسي تعويضاً عن خسائر الحرب؛ وان ها دي نجاد للسؤال الكبير في وزرة النفط الايراني، يتفاوض مع جرمي سكوت مسفير بريطاني في جنوب العراق حالياً، حول ذلك. كان للسؤال الايراني يعزز مطالبه بتصريح للسيد عبد العزيز الحكيم الرئيس الدوري الاسبق للجلس الحكم الانتقالي في العراق، قال فيه ان من حق ايران ان تطالب بتعويضات الحرب، حسب وكالات الانباء. ليس من الصادفة كذلك، ان اعثر على الخبر واترجمه لاقصامه مع محرر لصفحة الولى من جريدة للى البغدادية، في مانثيت رئيسي ضم خبر آخر حول تنازل العديد من دول الخليج عن قسم كبير من ديونها بعد زيارة جيمس بيكر قبل اسبوعين!

استمرت الحرب ستة اعوام اخرى بعد رسالة بازركان، وقد تذكر الخميني بالتاكيد مطرح بجزرغان باله يوم ((تجرع لسم)) على حد تعبيره الشهر ((ووفق مجبراً على وضع حد للحرب. كيف شعر الامام الخميني حينها

تفجير مترو موسكو والانفصاليون الشيشان يانا دلوغي

ادى انفجار في مترو موسكو امس ال اول الجمعة ال مقتل 39 شخصاً على الاقل وجرح اكثر من 120 قبل خمسة اسابيع من خوض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الانتخابات الرئاسية. وتحدث شهود عيان عن وقوع مجزرة بعد انفجار قبيلة في عربة مترو مكتظة بالركاب خلال ساعات الازدحام الصباحية بالقرب من وسط العاصمة فيما كان الناس متوجهين ال اعمالهم.

وقت سابق ال الاتحاد لكافة ال اراهاب الذي وصفه بانه افة القرن لحادي والعشرين". كما كد بوتين والرئيس لأمركي جورج بوش في اتصال هاتفي بتصميمهما على تكثيف الجهود لكافة التهديد ال اراهابي" كما اعلن للكتب الصحافي للكرملين.

هذا ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار. كما نفى الانفصاليون الشيشان علاقتهم به. وقال احمد زكاييف مبعوث مسخادوف لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من لندن: "نحن نؤكد موقفنا بعدم استخدام اساليب اراهابية". و اضاف "انا سابقاً وما زلنا لندين ال اراهاب بكافة أشكاله".

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن نائب وزير الداخلية فلاديمير يودين قوله ان 39 شخصاً على الاقل قتلوا كما يتلقى 122 مصاباً من بينهم طفل العلاج في المستشفيات. وتوقعت المصادر ان يصل عدد القتلى ال 50 مع استمرار جمع ال اشاء. وعمت حالة من الفوضى خارج محطة فتوز فودسكايا الاقرب ال لنفق الذي توقف فيه الشطار بعد الانفجار فيما اخذ ال اهل يبحثون عن ابنائهم.

وانتقد السكان سلطات الروسية لعدم اتخاذها اجراءات أمنية كافية. وقال

فيا تيسلاف (65 عاماً) بينما كان اخرى لم تضمن (السلطات) الامن". و اضاف "الشعر بالحرز على بسلد لا يستطيع الدفاع عن وطنيه". واخذت امرأة في لخصمونات من عمرها تصرخ ولدموع تنهمر من عينها "ينتي هناك". وقالت ليلى التي تعمل في محل لببيع الطعام على بعد 100 متر من المحطة: "قتدر ايناهاهم يحملون جثث القتلى وينقلون لجرحي وقد غطتهم الدماء". وبعد الانفجار بتسليد دخل رجل لطلته الدماء ال محلها وطلب منها كاساً من الفودكا وقال انه كان داخل العربة وقت الانفجار. و اضافت ليلى: "قتد اخبرنا انه راى اذرا وسبقانا متناكرة حول العربة (...) وقال انها كانت مذبحة". وقالت ليلى انهم الشيشان (...) اننا نكرههم، لنقتلهم جميعهم". وصرخت في وجه رجل يرتدي سترآ رجال الامن خارج المحطة: "من سيحسمينا كيف ستقتلون ابنانا؟".

وتفجرت انا كوكيلوفا (51 عاماً) بالبكاء وقالت انها كانت داخل احدى العربات و اضافت ان "الضطار كان مكتظاً". وقات: "وقع انفجار ونجأة غطى الدخان المكان" وفتحت ابواب

عن: فرانس برس

عن: فرانس برس

عن: فرانس برس

لجنة مستقلة

جان لوي دويليه
عين الرئيس الامركي جورج بوش رسمياً الجمعة لعضاء لجنة مستقلة مكلفة بالتحقيق حول معلومات لاجهزة الاستخبارات الامركية دفعتها ال استنتاج وجود اسلحة دمار شامل في العراق. وقال بوش خلال كلمة القاها في البيت الابيض: "نحن عازمون على ان نعرف لماذا لم يتم العثور على اي اسلحة دمار شامل في العراق.

ويرأس اللجنة التي تضم مبدنيا اعضاء من الحزبين الديموقراطي والجمهوري، السناتور اليموقراطي السابق تشاك روب والقاضي الجمهوري المحافظ لوران سيبيرمان. وقد عين بوش اسم الولى الجمعة سبعة فقط من لعضاء اللجنة التسعة. ويفترض ان ترفع اللجنة تقريرها في 31 اذار 2005 اي بعد الانتخابات الرئاسية الامركية المقررة في تشرين الثاني للقبل التي يسعى خلالها الرئيس بوش للفوز بولاية ثانية من اربع سنوات في البيت الابيض.

وقررت الولايات المتحدة في اذار الماضي شن حرب على العراق للاطاحة بنظام صدام حسين مستندة ال معلومات صادرة عن وكالة الاستخبارات المركزية الامركية (سي اي اي) تفيد ان العراق يمتلك اسلحة دمار شامل. لكن الرئيس السابق لمجموعة التفيتش في العراق الامركية ديفيد كاي اعتبر الاسبوع للناضي ان السي اي اي اخطأت على ما يبدو.

واضاف بوش ان ديفيد كاي "قال الاسبوع للناضي ان صدام حسين كان لديه برنامج للتسلح ونشاطات تخالف قرارات مجلس الامن الدولي وتشكل تهديدا للعالم". ووضح ان "كاي قال ايضا ان بعض المعلومات التي جمعتها اميركا ودول اخرى معنية بمخزون الاسلحة العراقية لم تتأكد. نحن مصممون ان نعرف لماذا". وقال ايضا: "نحن عازمون ايضا على ان تكون الاستخبارات الامركية دقيقة قدر الامكان للرد على كل التحديدات التي سنواجهها في المستقبل. ان نشر اسلحة الدمار الشامل هو احد التهديدات الاكثر جدية بالنسبة للسلام العالمي.

وعين بوش، السناتور جون ماكين الذي نافسه على ترشيح الحزب الجمهوري لخوض معركة الرئاسة عام 2004، عضواً في اللجنة. وعلن بوش كذلك تعيين كل من لويد كاتلر المستشار السابق للرئيسين الامركيين السابقين جيمي كارتر وبيل كلينتون، وريك ليفين رئيس جامعة يال والادمر ال بيل ستودمان اللير السابق لوكالة الاستخبارات الامركية والقاضي بات وولد الذي كان احد هيئة القضاة في محكمة الاستئناف، اعضاء في اللجنة. وسيتم تعيين العضوين للتبقيين في وقت لاحق.

واعترت للعارضة الديموقراطية ان اللجنة التي عينها بوش منحازة ومهمتها محدودة. وقالت زعيمة الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي: "توافرت لنا فرصة تشكيل لجنة مستقلة فعلاً يمكن ان تقدم نظرة جديدة حول المسألة ولكن عوضاً عن ذلك نحن امام لجنة تشرف عليها السلطة التنفيذية كلياً لاجراء تحقيق حول السلطة التنفيذية". اما زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ توم دشلر فاعتبر ان "الرئيس لا يتيح للجنة البحث في العدد المتزايد من الاسئلة التي يطرحها ملا بين الامركيين حول تصريحات واعمال الادارة قبل الحرب على العراق".

واكد الرئيس الامركي ان عمل اللجنة لن يقتصر على العراق موضحاً "ستبحث في المعلومات التي تملكها حول برامج التسليح في دول مثل كوريا الشمالية وايران. ستدرس معلوماتنا حول التهديدات التي كانت تطرحها ليبيا ولفغانستان قبل التغييرات التي طرأت في هذين البلدين". ووافقت ليبيا في كانون ال اول على التخليص من برامج تطوير اسلحة الدمار الشامل بعد مفاوضات مع الولايات المتحدة. وفي لغانستان اطاح تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة نهاية عام 2001 نظام طالبان الاصولي. وكان هذا النظام يؤول تنظيم القاعدة للمسؤول عن اعتداءات الحادي عشر من ليلول 2001 التي اسفرت عن سقوط نحو ثلاثة الاف قتيل في نيويورك وواشنطن.

عن: فرانس برس